

## حدوث الحمى بعد تناول العلاج لنزف ما بعد الولادة الأولى

أجرت هيئة Gyunity Health Projects تجارب سريرية بالتعاون مع شركاء في بوركينا فاسو والإكوادور ومصر وتركيا وفيتنام لاكتشاف فعالية الميزوبروستول لعلاج نزف ما بعد الولادة الأولى في تسع مستشفيات. وتضمن البحث تجربتين اعتمداً على طرق التوزيع العشوائي والتعميم المزدوجة للعينة واستخدام العلاج القياسي وأخر وهما، لمقارنة ٨٠٠ ميكروجرام من الميزوبروستول تحت اللسان مقابل الأوكسيتوكين عن طريق الوريد، العلاج المعياري والمعتمد في كثير من المستشفيات. وإضافة إلى المخرجات الأولية التالية (قياس فقد الدم، التغير في الهيموجلوبين، واستخدام موثرات لعضلة الرحم إضافية)، تناولت الدراسات جانب سلامة العقار والأثار الجانبية المبلغ عنها ومدى تقبله. وفيما يلي عرض لنتائج الآثار الجانبية المبلغ عنها بعد العلاج بالميزوبروستول.

### مراجعة حالة لإصابات الحمى العالية في كيوتو، الإكوادور

جاء الإبلاغ عن حالات الحمى المرتفعة ( $\geq 40$  درجة مئوية) أعلى من النسبة المتوقعة بين النساء اللاتي أخذن الميزوبروستول لنزف ما بعد الولادة الذي شهدوا في أحدى مستشفيات كيوتو بالإكوادور. وعلى نحو مثير للانتباه، لم تلاحظ نسبة مماثلة للحمى العالية في أي من المستشفيات الثمانية الأخرى المشاركة في البحث. وفي تلك المستشفيات الثمانية، تراوحت نسبة حالات الحمى العالية بين النساء اللاتي أخذن الميزوبروستول بين صفر٪ و ١٠٪، مقارنة بنسبة ٣٦٪ في المستشفى في الإكوادور. لماذا تجمعت حالات الحمى العالية في كيوتو بالإكوادور فقط؟ لإجابة هذا السؤال، فإن فريق الدراسة في الإكوادور راجعوا ممارساتهم السريرية وخصائص المريضات، وأمعنوا النظر في العوامل البيئية مثل ارتفاع كيوتو العالمي والتركيب الجيني للأجسام على اعتبارها عوامل من الممكن أن تسهم في نسبة حالات الحمى العالية، ومع ذلك، لم يتتأكد وجود علاقة بين أي من تلك العوامل وحدوث الحمى العالية.

الحرارة المرتفعة إضافة إلى الرجفة العابرة والإسهال، هي آثار جانبية معروفة ومنتظمة للميزوبروستول. ويوجد توثيق نادر لاتجاهات الحرارة في النساء اللاتي يعنين الحمى العالية ( $\geq 40$  درجة مئوية) بعدأخذ هذا العقار بعد الولادة. وللحصول على تفاصيل مرتبطة بحدوث تلك الآثار الجانبية في الإكوادور، وثق فريق الدراسة على نحو منتظم بدايةً ونهايةً وذروات الحرارة، وعلاج الحمى العالية بين النساء اللاتي يعنين نزف ما بعد الولادة. عند ملاحظة ارتفاع الحرارة، تم قياس درجة حرارة جسم المريضة باستخدام ميزان الحرارة الزئبقي الفموي. وفي حالات الحمى العالية، قيست درجة الحرارة كل ساعة إلى أن هبطت الحرارة. واستُخدم ميزان قياس الحرارة عن طريق الأذن وميزان قياس الحرارة الفموي الرقمي لمقارنة النتائج مع الميزان الزئبقي الفموي. وعولجت الحرارة بالأسيتامينوفين والأسبرين (١٧) والكمادات الباردة وفقاً لبروتوكول المستشفى. وكانت الممرضات المسؤولات عن معالجة حالات الحمى العالية قادرات بسهولة على تشخيص حالات الحمى العالية والتعامل معها.

متوسط درجات حرارة حالات الحمى العالية

لقد عانت تقريراً جميع المشاركات في الإكوادور ( $163/150$ ) اللاتي تناولن ٨٠٠ ميكروجرام من الميزوبروستول تحت اللسان درجة حرارة مرتفعة ( $\geq 40$  درجة مئوية). وثلث تلك النساء ( $163/58$ ) أصبن بحمى  $\geq 40$  درجة مئوية. وكان الاتجاه الإجمالي لحالات الحمى العالية زيادة حادة في درجة الحرارة وانخفاض تدريجي خلال فترة ٣ ساعات (أنظر الرسم البياني). ودرجات الحرارة التي ظلت أعلى من  $40$  درجة مئوية لأقل من ساعتين، انخفضت إلى أقل من  $38$  درجة مئوية بعد ست ساعات من العلاج تقريراً، وكانت مصحوبة عموماً برجمة متقطعة/شديدة، وأبلغ عن حدوث هذه الظاهرة تغير في مراكز الإحساس في المخ بين سبع مريضات عانين حمى عالية، وثلاث حالات أخرى أصبن بالإغماء. إن  $40\%$  تقريراً من النساء اللاتي عولجن من نزف ما بعد الولادة قد أبلغن بأن الحمى كانت غير محتملة. ورغم أن حدوث الحمى العالية كان أعلى من المتوقع في هذا الموقع، فإن هذا الأثر الثانوي كان عابراً، ولا يشكل تهديداً للحياة، ولم يؤد إلى البقاء طويلاً للعلاج في المستشفى.

أيار ٢٠٠٩

